من القرآن إما أن يكون رفعا شرعيا بإزالته من القلوب و هو الإنساء فأخبر تعالى أن ما ينسخه أو ينسيه فإنه يأتي بخير منه أو مثله بين ذلك فضله و رحمته لعباده المؤمنين فإنه قال قبل ذلك (^ يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا و قولوا أنظرنا و ا سمعوا و للكافرين عذاب اليم ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب و لا المشركين أن ينزل عليكم من خير من ربكم و ا يختص برحمته من يشاء و ا ذو الفضل العظيم ^ (فنهاهم عن التشبه بأهل الكتاب فى سوء أدبهم على الرسول و على ما جاء به و أخبر أنهم لحسدهم ما يودون أن ا ينزل عليه شيئا من الكتاب و الحكمة ثم أخبر بنعمته على المؤمنين فإنه قد كان بعض القرآن ينسخ و بعضه ينسى كما جاءت الآثار بذلك و ما أنساه سبحانه هو مما نسخ حكمه و تلاوته بخلاف المنسوخ الذي يتلى و قد نسخ ما نسخ من حكمه أو نسخ تلاوته و لم ينس و فى النسخ و الإنساء نقص ما أنزله على عباده .

فبين سبحانه أنه لا نقص في ذلك بل كل ما نسخ أو ينسى فإن ا يأتي بخير منه أو مثله فلا يزال المؤمنون فى نعمة من ا لا تنقص بل تزيد فإنه إذا أتى بخير منها زادت النعمة و إن أتي بمثلها كانت النعمة باقية و قال تعالى (! 2 2 ! (فأضاف الإنساء إليه فإن هذا الإنساء ليس مذموما بخلاف نسيان ما يجب حفظه فإنه مذموم